

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ولا اله غيرك فيكون هذا سابق كالسبب المبني عليه اللاحق يعني انه لكمال صفاتك لا معبود حق الا انت ولا اله غيرك هذا هو دعاء الاستفتاح وكان عمر رضي الله عنه على ما روي عنه - [00:00:00](#)

يستفتح بذلك بسند فيه انقطاع. رواه مسلم بسند فيه انقطاع لكن وصله البيهقي انه رضي الله عنه كان يستفتح بذلك وهو احد الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا - [00:00:28](#)

لكن بسند ضعيف هل هناك دعاء اخر يستفتح به الجواب نعم فيه انواع ولكتاب ولشيخ الاسلام ابن تيمية رسالة بانواع الاستفتاحات منها ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:00:50](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنيهة فقلت في ابي انت وامي يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:01:14](#)

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وهذا اصح من من الحديث الذي فيه الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره - [00:01:39](#)

لكن كل من من النوعين جائز وسنة وينبغي للانسان ان يستفتح بهذا المرة وبهذا مرة ليأتي بالسنن كلها وليكون ذلك ياء للسنة ولانه احذروا للقلب لان الانسان اذا التزم شيئا معينا - [00:01:59](#)

صار عادة له حتى انه لو غفل مثلا كبر تكبيرة الاحرام وغفل ومن عادة ان يستفتح سبحانك اللهم وبحمدك يجد نفسه ها قد شرع فيه بدون قصد لكن اذا حاول ان يقول هذا مرة وهذا مرة - [00:02:29](#)

صار في ذلك حضور القلب فيحضر قلبه ويستحضر هذا او هذا فيدعو به وهل يجمع بينهما الجواب لا لا يجمع بينهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ابا هريرة حين سأل - [00:02:48](#)

لانه يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي ولم نذكر سبحانك اللهم وبحمدك دل هذا على انه لا يجمع بينهم وقول المؤلف ويقول سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره يشمل هذا صلاة الفريضة - [00:03:10](#)

وصلاة النافلة وهل يدخل في ذلك صلاة الجنازة فيه خلاف بين العلماء فمن العلماء من قال يدخل لانها صلاة وكان الرسول عليه يستفتح في صلاته وقال بعض العلماء وهو المشهور من مذهب الامام احمد - [00:03:32](#)

انه لا استفتاح في صلاة الجنازة لماذا لانها مبنية على التخفيف ولهذا ليس فيها ركوع وليس فيها سجود وليس فيها تشهد مما يدل على ان الشارع لاحظ فيها لبس التخفيف - [00:03:55](#)

نعم ولعل هذا اقرب وعلى هذا ففيه صلاة الجنازة لا يستفتح بل يستعيز ويشعر في الفاتحة قال المؤلف رحمه الله ثم يستعيز ثم يبسم يستعيز لمن بالله عز وجل وممن - [00:04:17](#)

من الشيطان الرجيم وحذف المؤلف ذلك للعلم به لم يقل استعيزوا بالله من كذا من الشيطان الرجيم لان هذا معلوم يستعين فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لفائدتين الفائدة الاولى - [00:04:41](#)

ارجو الشيطان عنه والفائدة الثانية انه سيقراً والانسان مشروع له عند قراءة القرآن ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم بل قد قال بعض العلماء انه يجب ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم لامر الله في ذلك في قوله فاذا قرأت القرآن - [00:05:01](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وما معنى اعود معناها التجئ واعتصم بالله وهو سبحانه وتعالى الملجأ لكل مؤمن لا ملجأ منه الا

اليه والشيطان اسم جنس لا لا يختص بشيطان معين - 00:05:22

بل هو شامل لجنس الشيطان والشيطان مشتاق من شطن اي يعود لبعده عن رحمة الله فان الله لعنه اي طرده وبدأه من رحمته وقيل من شاطة اذا غضب لان الشيطان طبيعته الطيش - 00:05:47

والغضب والتسرع وعدم التأني ولهذا لم يتقبل امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم بل رده فوراً وانكر السجود له فاسجد لمن خلقت طينا وعلى كل فان الشيطان يحرص غاية الحرص - 00:06:17

الا ان يفسد على المرء صلاته فتجده يأتية من كل باب اذا سد بابا فتح عليه بابا اخر بسرعة واذا سده عليه بابا ثالثا وهلم جراء فلهذا شرع ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم عند - 00:06:42

جاء الصلاة لطرد الشيطان عنه ولانه سوف يقرأ القرآن طيب يقول ثم سعيد ثم يبسمل يبسمل يعني يقول بسم الله الرحمن الرحيم اتى المؤلف من كل كلمة بحرف اتى بالباء - 00:07:09

والسين والميم ولا ويسمي علماء النحو هذا النوع من التصرف يسمونه النحت النحت بالحاء لان الانسان نحت الكلمات حتى استخلص منها هذه الكلمة يقول بسم الله الرحمن الرحيم وقد سبق لنا - 00:07:38

تفسير هذه الاية وبيان اعرابها فقلنا في تفسيرها ان الانسان يستعين بكل اسم من اسماء الله واخذنا ان المراد كل اسم من اسماء الله اخذناه من النسم مفرد مضاف فيعم - 00:08:10

يتوسل المسلم الى الله تعالى بوصف الرحمة لان الرحمة تعين الانسان على عمله والانسان مبصم يريد ان يستعين للبسملة بل باسماء الله على اعماله اما اعرابها لقد ذكرنا مرات كثيرة - 00:08:38

ان اصح ما قيل فيها من الاعراب انها متعلقة ها محذوف متأخر مناسب للمقام ولماذا قلنا انها متعلقة بفعل لان الافعال هي الاصل في العمل محذوف تبركا بالاختصار على على اسم الله عز وجل - 00:09:07

ولكثر الاستعمال وثالث متأخر لان في تأخيريه في تقديره متأخرا فائدتين الفائدة الاولى التبرك بتقديم اسم الله عز وجل والفائدة الثانية الحصر لان تقديم المعمول يفيد الحصد وقدرناه مناسبا للمقام - 00:09:39

لانه ادل على مقصود مبسم لنصر نعم فانك اذا قلت بسم الله وانت تريد القراءة فكيف يكون التقدير بسم الله اقرأ وهذا اخص مما لو قلت بسم الله ابتدأوا لانك لان القراءة اخص من مطلق الابتداء - 00:10:09

نعم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يبسمل ثم يقرأ. نعم. اي نعم ها؟ بماذا؟ تحرك النبي نعم يعني مدعاة بالانتباه. نعم قد يخالف يسجدون يعني ولا يلزمون حتى يقع ساجدا - 00:10:35

ما قال حتى ينقطع صوته خلاف الظاهر هذا خلاف الظاهر نعم هذي ستاتينا ان شاء الله ثم يصلي الركعة الثانية كالاولى ايه البسملة في كل صلاة ما في اشكال - 00:11:18

في كل راحة ايه نعم ورد حديث عن النبي صلى وسلم الخطاب رضي الله عنه بما كنتم تعلمون النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال بتحرم لحييتي نعم - 00:11:45

اي وهذا يؤيد القول هذا نعم ها بينهما في الصلاة صحيح؟ لا يا ظريف ما هو بصحيح يقول انه ورد حديث ان الرسول جمع بينه سبحانه اللهم وبحمدك وقوله اللهم باعد نقول هذا غير صحيح - 00:12:05

هذا الشاب نعم ها السجاد الذي فيه صخر وهذا قد يشغل المصلين فهل نقولها؟ يقول بعض المساجد فيها سجاد فيها زخرفة وهو يشغل المصلي فهل يغمض وش قلنا؟ قلنا اذا كان له سبب لا بأس - 00:12:37

هذا تاخذ السبب نعم واذا يقولون ان هذا محمد غير من الظالمين روي هذا الحديث هذا ما هو مذهب الماء ما هو مذهب مالك اصطلاح شخصيا ملاح يعني مذهب اصحاب مالك - 00:13:01

اما مالك نفسه فلا مثل ما اصحاب الامام احمد احيانا يقولوا قولاً يكون هو المذهب عندهم اصطلاحا وليس المذهب الشخصية قال نصه نعم ها نعم اي نعم فيها ورد في حديث رواه ابو داود - 00:13:32

خلاص نعم انظروا الى الامام وهي عبد الرحمن يعني ما ادري عن هذا الحديث ما عاد عن صحة الناس نعم ايه اقول ما عاد عن
صحتي - [00:13:57](#)